وتعهدها حتى تثمر واربعين اوقية ذهبا ثم اخبر صلى الله عليه وسلم
بذلك فامر الصحابة ان يعينوه بالودى فاعانوه به ثم وضعه صلى الله عليه
وسلم بيده فامات منها واحدة بل اثمرت كلها فى عامها وفى رواية
انها اخذت واطعمت كلها الا واحدة كان غرسها غيره فقلعها النبى صلى
الله عليه وسلم وردها فاخذت واطعمت من عامها واعطاه مثل بيضة
الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها لمواليه اربعين
اوقية وبقى عنده مثل ما اعطاهم ويحتمل انه اراد جميع الثمار مطلقا
لان كل خير ظهر فى الوجود انما هو منه صلى الله عليه وسلم وبسببه
وخص الثمار لحسنها وما فيها من وجود النعمة وشدة الاحتياج اليها
للاقتيات وعلوق النفس بها والله اعلم اللهم صل على من اخضرت
من بقية اى فضل وضوئه بفتح الواو ويجوز ضمها والمراد الماء الذى توضا
منه الاشجار لم نقف على هذه القصة التى اشار لها المؤلف رضى الله
عنه وذكر صاحب المواهب ان العود ليابس اخضر فى يده صلى الله عليه
وسلم واورق يحتمل انه اى صاحب المواهب اشار الى سلمان رضى الله
عنه المتقدمة الذكر التى ماتت فاقتلعها صلى الله عليه وسلم فاخذت ضبت
واطعمت ويحتمل انه اشار الى غيرها والله اعلم اللهم صل على من فا
اى كثرت وتدفقت من ابتدائية نوره جميع الانوار يشمل الحسية
المعنوية وانوار الانبياء والمرسلين والملائكة على جميعهم الصلاة والسلام
وغيرهم اللهم صل على من بالصلاة عليه اى بسببها وكذا يقدر فيما
بعدها من الايات والسبب لغوى تحط بالبناء للمفعول اى توضع و
تطرح الاوزار جمع وزر بكسر الواو وهو الحمل الثقيل من الاثم وحط
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم للاثام والذنوب وتكفيرها
اياه وارد فى الاحاديث وقد تقدم بعضه فى الفضائل وتقدم المجرور
على عامله فى هذه الصلاة وما بعدها لا يقصد به الاختصاص اللهم
صل على من بالصلاة عليه تنال منازل الابرار عند الله تعالى فى
المقامات الاختصاصية فى الجنة وذلك كله وارد فى فضل الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شئ من ذلك فى الفضائل وانها تنزل

منزلة

حلية فى بعض السير فى طريق الهجرة الى المدينة وقد نقلناها فى كوكب اى نور على عقد الجوهر فى مولد النبى الازهر فان شئت راجعه
جعفر البرزنجى

منزلة الشيخ لمن عدمه اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم الكبار والصغار
اى كبار الخلق وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن او باعتبار القدر
والرحمة يحتمل ان المراد رحمة الاخرة او المراد ما هو اعم فيشمل رحمة القلوب
فى الدنيا ودفع الاسوا والمضار والهموم والغموم والكروب وقضاء
الحوائج وغير ذلك وكل صحيح وواقع اللهم صل على من بالصلاة عليه تنعم
فى هذه الدار الدنيا بالامور الدينوية من الايمان والطاعة وفى
تلك الدار الاخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل ان
المراد ان التنعم حاصل بنفس الصلاة على ما هو شان اهل المحبة من التنعم بذكر
المحبوب بحضوره فى القلب وجريان اسمه على اللسان كما قال سيدى على
بن وفا رضى الله عنه سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد هذا النعيم
هو المقيم الى الابد وهذا المعنى حاصل ايضا فى الاخرة فالصلاة عليه فيها
من جملة نعيم اهل الجنة كقراتهم وذكرهم وتسبيحهم اذ يصير ذلك لهم
مثل النفس لا انه عمل للجزا فان الاخرة ليست بدار عمل ولا تكليف اللهم
صل على من بالصلاة عليه تنال رحمة هذا على ان الرحمة صفة فعل محدثة وانها
وانها نفس الاحسان وهو للقاضى ابى بكر الباقلانى وقول الشيخ ابى
الحسن الاشعرى انها ارادة الاحسان وهو للعقلاء صفة ذاتية قديمة
واجبة الوجود وقال عبد الله بن سعيد انها صفة ذاتية قديمة
زائدة على السبع صفات وعلى قوليهما فانما ينال اثرها وما تعلقت به
فيكون ما فى الاصل على تقدير ذلك او على تسمية ما تسبب عنها
باسمها العزيز هو الذى لا نظير له وتشتد الحاجة اليه ويصعب
الوصول اليه وتكل الالسن عن استيفاء مدح جلاله ووصف جماله
الغفار هو التام الغفران اى المبلغ اقصى درجات المغفرة اللهم
صل على المنصور من نصره اى اعانه خاصة فان النصر هو
المعونة على سبيل الموالاة والمحبة وقد قال الله تعالى فى حق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تنصروه فقد نصره وينصرك الله
نصرا عزيزا اذا جاء نصر الله المؤيد من ايده على الامر قواه والايد
القوة وقد قال تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين اللهم

Copyright © King Saud University